

اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ زيادة حروف المدِّ .

وهي الواوُ والياءُ والألفُ .

اعلم أنَّ الألفَ لا تكونُ أصلاً في الأفعالِ والأسماءِ المعرَّبة وإنَّما تكونُ إمَّساً بدلاً وإمَّساً زائدةً فـكـونُها بدلاً يُذكرُ في بابهِ وأمَّساً كونُها زائدةً فلا تقعُ أوَّلاً بحالٍ لأنَّها ساكنةٌ والابتداءُ بالسَّكَنِ مُحالٌ بل تقعُ ثانيةً كالألفِ في فاعلٍ مثل ضاربٍ وكابِرٍ وثالثةً كألفِ التكسيرِ نحو دَراهِمٍ ودَنايِرٍ وكألفِ المدِّ المحضِ مثل كتابٍ وحِسابٍ ورابعةً نحو شِمْلٍ وحمِّلاقٍ وخامسةً نحو حَبَرٍ كى وسادسةً للتكثيرِ نحو قَبَعٍ ثَرى وضَبَعٍ طرى ولم يجيءَ على غيرِ هذا .

فأمَّماً ألفتُ الحروفِ مثل ألفِ ما ولا وبلى فأصلُ لأزَّه لا اشتقاقٌ للحروفِ يُعرَّفُ به الأصلُ من الزوائدِ وكذلك الأسماءُ الموعَّلةُ في شبه الحروفِ نحو الفِ إذا ومَتى وما يُعرَّفُ به زيادةُ الألفِ فيما ذكرنا قد تقدَّم ذِكرُهُ .